

## الموسوعي خليل أحمد خليل



رشاد أبوشارور

هو خليل أحمد خليل، الأكاديمي، الشاعر، المترجم، الباحث، الناقد.. الموسوعي، اللبناني الذي يغني المكتبة العربية بكل ما هو جديد ونافع وطريف. عرفته في بيروت، وكان من قدمنا لبعضنا الصديق الكبير ناجي علوش، وارتبطنا معاً في تأسيس مجلة حملت اسم (الرائي) - لا أنسى خالد أبوخالد، وأحمد دبحور- والتي صدر منها عدة أعداد، ولكنها كمجلة فكرية ثقافية وصنية لم تعمر طويلاً، فما كان لها أن تصمد بدون دعم.. وهيهات أن يدعّم الرأي الحر الجدلي النقدي بمال تزينة المقاصد والنوايا. هو واحد ممن يقرون الفكر بالممارسة، ولكنه لا يفرغ نفسه في المباحثات اليومية، والزحام على المنصب، فهو يعرف جيداً دور (المفكر) والمثقف التنويري، ولذا لا يحدّيه المنصب، والمركز، وينظر من الوجهة: عشائرية، أو طائفية، أو حزبية. لم تلق بالدكتور خليل منذ العام 82، ولكنني بقيت على صلة به عبر كتاباته الفكرية الثرية، وترجماته، والتي عني بها انتقاء ودقة وجمال لغة.

من أبرز ما ترجمه الدكتور خليل كتاب: «المنطق وتاريخه، من أرسطو حتى راسل»، لروبير بلانشي. ولأن الدكتور خليل يعيش في المجتمع اللبناني المركب والمبني على الوراثة، والتورث، والمالي، والاجتماعي، والسياسي، والطائفي، والحزبي، فإنه قد توقف عند هذه الظاهرة التي تشمل الوطن العربي كله، فدرس الظاهرة بكل أبعادها، وحلقاتها، وجوانبها، على المستوى العربي، في كتابه الرائد العميق: «التورث السياسي في الأنظمة العربية المعاصرة». ويفتح الدكتور خليل كتابه الصادر عن المؤسسة العربية بسؤال: ما التورث، وينطلق من المألوف الثقافي العربي الذي يضع الوارث مع السارق في شبكة واحدة، تديلاً على سهولة التمكن من المال، وعدم الاعتناء بحفظه، وهو يرى أن السارق يأخذ مسروقته بالحيلة والعنف خلافاً لمعايير المجتمع وقوانينه، فيما الوارث يحصل على موروثه بوصية تجعله مالكاً ما هو متروك من أهله، أو من قومه. كعالم اجتماع يتابع الدكتور أحمد خليل مظاهر التورث في الأنظمة الجمهورية العربية، وفي هذا يقول ما يحجج غيره عن قوله، أو يخشى من قوله، وهو لا يهجو، ولا يوظف رؤيته لصلحة أو هوى، ولكنه ينطلق من الحرص على الإنسان العربي، ومصحة الأمة، ونهضة الأوطان الإقليمية.

ولأن الدكتور خليل رائد مجالات ومناطق مغلقة بالحرمات والتابو، فإنه يتقدم مطلقاً يعرفها جيداً، ويرى ضرورة ملحة في مناقشتها، وفتح باب الجدل حولها، انطلاقاً من وحدة أبناء الأمة بالفهم المشترك، واحترام الاختلاف الذي يغني ويثري ولا ينفر ويذرع الفتن، فإنه كتب: (نقد التصيل العقلي): شعبة لبنان والعالم العربي، هل هم آخرون في النصف الأخير من القرن العشرين.. وهذا الكتاب الذي صدر في العام 2001 عن المؤسسة العربية ضمن مشروع فكري كبير للدكتور خليل، يمكن أن يجيب على أسئلة ملحة راهنة، ويسهم في قشع الضباب كثيف متراكم على العقل، يحرم من الرؤية والمعرفة والتواصل...

العمل الموسوعي الكبير للدكتور خليل هو: «موسوعة اعلام العرب المبدعين»، هذا هو العنوان الكبير وتخته في القرن العشرين. الجزء الأول والثاني من الموسوعة صدر في العام 2001، والجزء الثالث صدر في العام 2003، والموسوعة ستكمل بالجزء الرابع الذي لم يصدر بعد، والذي أعلمني الصديق ماهر كيكي أن الصديق خليل يوشك على الانتهاء من إعداده قريباً. تقع الأجزاء الثلاثة في 1883 صفحة من القطع الكبير، بأغلفة مقواة، وأنيقة، ومزينة بخطوط جذابة... ضمت الأجزاء الثلاثة ترجمة لحياة، وتعريفاً بكتابات، أكثر من مئة وخمسين روائياً، وشاعراً، وقاصداً، ومفكراً، وفيلسوفاً، من أبرز مدعي العرب في القرن العشرين...

في مقدمة الجزء الأول، والتي تحمل العنوان: مساهمة العرب في ثقافة القرن العشرين، طرح الدكتور خليل أسئلة وتلمس إجابات، والمقدمة بدأت بيت من شعرهين الحسيني (أبو العلاء المعري):

ولو طار جبريل بقية عميره  
من الدهر ما استطاع الخروج من الدهر  
ثم يسأل: من منّا لا يحلم بخلود في مواجهة الموت؟ ويجيب: هذا السؤال النبوي تقدم عنه الثقافة أجوبة صعبة، تمتد من الحفظ والذكرى إلى الذاكرة، وما نحن أمام قرن كامل من عمر أمنا العربية الحضاري، ينطوي مليئاً بالروائع الفنية والأدبية والسياسية والغنائية.

هذه الموسوعة التي تعني بكل جوانب الثقافة العربية في القرن العشرين، تعطي انطباعاً أولياً، ربما يشير الدهشة والإعجاب لدى متصفحها، بالجد الجماعي لعرب القرن العشرين ثقافياً، وهو ما يدحض تقولات واتهامات تغض من قيمة الإبداع العربي والفكري.

والموسوعة تعرف بأعلام ثقافتنا، بحياتهم، بما عاونه، بمعاناتهم، بأشواقهم للحرية، بابتكاراتهم، رغم المعوقات التي اعترضت سبلهم. يرى الدكتور خليل أن الثقافة العربية هي مألفة حضارية بلسان عربي، منظور، متنوع، مستوعب حضارياً لقرود ثقافات أخرى... هو بعقله الرطب يرى أنه لا توجد ثقافة نقية خالصة في معمورة القرن العشرين، تخص جماعة بشرية دون غيرها، تضعها فوق الجماعات الأخرى.

يوضح الدكتور خليل في المقدمة الصافية، أن المثقف العربي هو المبدع المشهور لدى جمهور عربي ناقد، وقارئ بتمعن، مستفيد ومهتم.. وهنا لا يمتنع إن كان الكاتب مشهوراً بتسويق ناشرين لنتاجه، أو كان مشهوراً بترويج نفسه بنفسه، بماله، أو بمال دولته الراحية.. ولذا فهناك أسماء تغيب عن هذه الموسوعة رغم شهرتها، لأنها غير ذات قيمة ثقافية كما يرى الدكتور خليل. هذا المفكر والباحث المعتكف بعيداً عن صخب الحياة اليومية (الاستهلاكية)، أنجز الموسوعة السياسية التي ضمت تعريفاً بالشخصيات السياسية الأبرز عربياً في القرن العشرين، وبالأحزاب والقوى السياسية، وهو عوض بهذا عن ضياع الكثير مما يخض الأحزاب العربية التي لا توثق مسيرتها، وترتجل مسارها، فلا يعرف حتى مناظروها محطاتها، وتحولاتها، وتطورها الفكري والسياسي، ناهيك عن نبتكاساتها...

يرى الدكتور خليل في ختام مقدمته أن الثقافة العربية، الباقية في عصرنا، لا يمكن أن تنتقل إلى عصور أخرى بدون توفر الحرية العقلية.

هذا واحد ممن سخروا حياتهم دفاعاً عن الحرية العقلية، إغناء للعقل والروح، وتبصيراً بجوانب ثرية من ثقافتنا العربية، عن الجدل بالتي هي أحسن، وهو يقوم بدوره الذي انتدب نفسه له، شعراً، ونثراً، وبحثاً، وترجمة، وتعليماً أكاديمياً.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

يعيش الممثل الشاب احمد الفيشاوي أزمة نفسية قاسية بعد ان تردد اسمه مجددا في اقسام الشرطة واروقة الحاكم اثر قيام طليقته وسام عطا الله بتقديم بلاغ لفسم شرطة بوسط القاهرة تتهمه بسرقة الشبكة التي قدمها لها في حفل زفافها الصغير حيث لم تستمر فترة الزواج الا عدة اسابيع.

وقد انزعج فاروق الفيشاوي وسمية الانفي المنفصلان عن بعضهما بسبب المشاكل التي عادت مجدداً تلاحق ابنتهما الوحيد.

وكانت الخلافات قد نشبت بعد ايام من زواج احمد ووسام حيث عادت الزوجة للاقامة مع اسرتها واكدت المحيطات بها انه شديد الانفعال ودائم الشجار.

وعلمت «القدس العربي» ان ابوي احمد يبحثان له حالياً

## رواج الزفاف الكنسي في بريطانيا لأسباب... آخرها الدين

■ لندن - يو بي أي: أظهر استطلاع بريطاني للرأي أن الزفاف الكنسي التقليدي هو الأكثر شعبية في البلاد ولكن لأسباب لا علاقة لها بالدين. وذكرت صحيفة «تايمز» أن الاستطلاع الذي أشرفت عليه الكنيسة البريطانية أظهر أن الشباب فقط لأنه يحب موقعها. وسال مسؤولون من مركز هنلي 1800 شخص تقدموا بطلب الزواج في

## حملة لانقاذ أكثر الكائنات ندره

■ لندن - رويترز: استهل علماء حملة امس لانقاذ بعض من أكثر الكائنات ندره واهمها في العالم من خطر الانقراض. ومن خلال قائمة ميدنية تتضمن عشرة اجناس بينها الكثير من الثدييات سيوفر البرنامج مساعدة للحماية حيث لا توجد حتى الان حماية تذكر. وقال جوناثان بيبي العالم بجمعية لندن لعلوم الحيوان «تركز على اجناس مميزة من حيث النشوء والمهددة بخطر الانقراض على مستوى العالم». وقال لرويتزر «هذه اجناس متفرده، واذا فقدت لن يعود مظهرها على كوكب الارض. وسيكون الوضع الي حد ما كعالم الفن الذي يفقد الموناليزا في بساطة لا يوجد اي بديل لها». ولا يستهدف المشروع انواع الفريدة فقط بل يهدف الى حماية مجالا جديدا من خلال استخدام الانترنت للتركيز على الكائنات المهددة بخطر الانقراض وينصح الجمهور على العناية بالحميات. وقال بيبي «هذا سيعمل على

## هرمون النمو لا يطيل العمر

■ واشنطن - يو بي أي: قال أطباء أمريكيون إن تحليلهم لـ31 دراسة علمية أظهر أن هرمون النمو عند الانسان، والذي يطلق عليه عادة «عجوزة» مكافحة الشيخوخة» لا يقوم بأي دور اساسي لجعل الانسان يعيش فترة أطول.

واوضح الباحث هو لوي من قسم الغدد الصماء في مركز العيادة الأولية بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا بأنه «لا يوجد بالتأكيد أي معلومات تشير إلى أن إعطاء هرمون النمو لشخص يتمتع بصحة جيدة سيجعله يعيش سنوات إضافية».

وحذر لوي وفريق البحث الذي اطلع على الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع من أن العلاجات التي يأخذها البعض أصلا في إطالة أعمارهم قد تكون لها عوارض جانبية مثل آلام وآورام العفصل وغير ذلك عدا عن تلفتها

عن زوجة جديدة وتردد ان سمية اخذت له بالفعل فتاة بعيدة تماما عن الوسط الفني وانها من اسرة محافظة وتمتتع بجمال وحسن خلق.

ومن اللافت ان فاروق وسمية المنفصل منذ أكثر من عشرة اعوام وجدا نفسيهما وقد وحدت بينهما خلافات ابنتهما الشخصية حيث يلتقيان مجددا عند كل خلاف في محاولة لترميم العلاقة بين احمد وزوجته غير انهما اكتشفا بعد فترة وجيزة ان الزواج لن يصمد طويلا وبالغفل فاجأهما الابن بالانفصال عن وسام. وقد علق عدد من اعضاء الوسط الفني على ما جرى من مراسم زواج وانفصال في سرعة البرق بأنه لعنة هند الحناوي طليقة احمد التي هيمنت اخبارها معه على منصف الصحف ووسائل الاعلام لفترة طويلة وذلك حينما رفض نسب ابنتهما (لين) التي اشارت هند الي انه ابهاما الشرعي وحسم القضاء في نهاية الامر القضية باشهار نسبها للممثل الشاب. ويرى عدد من الفنانين والاصدقاء ان ما جرى لاحد من مشاكل خلال الايام الماضية هو انتقام لما جرى لهند

وظلفتها حيث خاضت عائلة الحناوي صراعا في المحاكم والطب الشرعي من اجل اثبات حق هند وتطلب الامر التردد على العديد من الهيئات والمؤسسات لفترة تجاوزت العامين قبل ان يقول القضاء كلمته الاخيرة.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من المحاولات بذلها عدد الفنانين من اجل اصلاح ذات البين واعادة المياه لجاريها بين احمد وطليقته وسام لكن هذه المحاولات لم تحقق نجاحا يذكر وعلى رأس الذين سعوا للصلح الفنان محمود الجندى الذي تربطه علاقة قوية بعائلة الفيشاوي.

ويحرص محمود منذ اعوام على القيام بدور حماية السلام بين المتخاصمين في الوسط الفني وعادة ما يتجح في مساعيه غير ان الامر بالنسبة للفيشاوي لم يحقق نجاحا سواء بالنسبة لهند الحناوي حيث كان يرجو الجندى ان يفتح احمد بالزواج منها والحياة معها في سكن مشترك او بالنسبة لوسام عطا الله الذي خضر الجندى زفافها ودعا لها بالمستر وحسن العاقبة.



## لعنة هند الحناوي تطارد احمد الفيشاوي مجددا ووالديه يبحثان له عن زوجة ثالثة

وقد رفضت سمية الانفي عرضا من قبل احدى الفنانات للقيام بدور الوسيط لحل الأزمة.

وقد نفى احمد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان يكون قد دفع بأشخاص للاتصال بطليقته من اجل اعادةها لعصمته.

واكد انه يشعر بالاسي بسبب اتهامها له بالسرقة مشيرا الي ان تكاليف فرحه عليها تجاوزت مئتي الف جنيه فكيف يقوم بالسطو على شبكة قيمتها لا تزيد عن خمسين الف جنيه.

وتتحوف عائلة الفيشاوي من ان يؤدي الزج باسمه في قضية سرقة الي الفشل الجماهيري لقبيله الجديد والذي يحمل عنوان (45 يوم) والقرر عرضة في السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل.

باسمه نحو مصاف النجوم الشبان الذين اصبحوا يتصدرون اعلى الإيرادات خلال الفترة الاخيرة.

## بيرة بلغارية لتكبير ثدي المرأة

■ لندن - يو بي أي: منذ انضمام بلغاريا إلى الاتحاد الأوروبي، يسجل ارتفاع كبير في نسبة مبيعات بيرة «بوزا ألي» التي يزعم أنها تساهم في تكبير أثداء النساء.

وتكرت صحيفة «السن» البريطانية أن الرجال الأوروبيين كانوا يتهاقون لشراء هذا النوع من البيرة المصنوعة من الخميرة والطحين المخفر لنسائهم، بعدما تم رفع نسبة المضافات الإضافية التي كانت تفرض على استيرادها من بلغاريا قبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، كما يتهافت أصحاب البارات والملاهي الليلية لشراء هذا النوع من البيرة وتخزينه، وتكرت الصحيفة أن رجلا رومانيا يدعى يارمي قسطنطين باربو قطع نهر الدانوب باتجاه بلغاريا لبيعتا صندوقاً من بيرة «بوزا ألي» لزوجته، وقال «أمل حقيقة أن أرى بعض التحسن».

## مقصورات لجنس واحد في قطارات روسية

■ موسكو - رويترز: ابتداء من الاثنين أصبح بمقدور ركاب بعض قطارات المسافات الطويلة في روسيا شراء تذاكر في مقصورات خاصة للذكور أو الإناث أو مختلطة. وقالت الشركة المشغلة في بيان باللغة الانكليزية ان «السكك الحديدية الروسية تقدم هذه الخدمة على ثمانية من قطاراتها بناء على طلب الركاب خاصة النساء».

وأضافت ان الخدمة الجديدة المتاحة على قطارات في ثمانية اتجاهات هي مشروع رائد واذا كانت له النجاح سيجري توسيعه ليشمل قطارات اخرى، وخلافاً للاروبيين أو الامريكانيين الذين يعتمدون في السفر بدرجة كبيرة على الطائرات يقضي الكثيرون من الروس أياما في عبور بلادهم الشاسعة على متن قطارات في مقصورات عادة ما تحتوي على اربعة أسرة لانها اقل سعرا كما أنها بديل أكثر امانا.

## زفاف على المزالج في الصين

■ بكين - يو بي أي: احتفل ثنائي صيني بزواجه عبر مراسم متحركة فريدة من نوعها اقامها وهما على المزالج.

وتكرت محطة الصين الدولية أن فان وينيو وهانغ لينغ اللتان في شباب الزفاف تزوجا في وسط مهرجان للمزالج ذات العجلات جاب الشوارع المحيطة بمنزلهما.

ووضع ضيوف الزفاف أيضا المزالج وراقصا الثنائي حاملين الأشرطة والبالونات الملوثة.

وقالت وهانغ لينغ انها التقت زوجها المستقبلي في كلية الرياضة البدنية في العاصمة، بكين، ووقعا في الحب بعدما تخرجا وتوظفت في حلبة التزلج على الجليد التي يديرها.

وأضافت انها خطت لزوجها المتحرك بعدما اقترح فان وينيو ادخال المزالج على الاحتفال.

## قتاله وأرسل أوصاله بالبريد إلى 3 مدن

■ بكين - يو بي أي: اعتقلت الشرطة الصينية شخصين بتهمة قتل رجل وفصل أعضائه عن جسده وإرسالها بالبريد إلى ثلاث مدن مختلفة.

وتكرت صحيفة تشيانا دابلي أن الثنائي وهما شاب وعاهرة تأمرا القتل الضحية وقطعا الجثة ووضعوا الأجزاء في صناديق من الكرتون المقوى وأرسلها بالبريد إلى ثلاث مدن.

وأضافت أن موظفي البريد اكتشفوا الجريمة بعدما لاحظوا أن الدماء تسيل من أحد الصناديق الذي يفترض أنه يحتوي على أدوية.

النجمة المكسيكية سلمى الحايك شاركت في تقديم الجوائز وبرنامج توزيع جوائز «غولد غلوب» السنوي الرابع والستين في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) وهي الجوائز التي تمنحها جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود (اف ب)

بالقاهرة الدكتور رنجين وادامز وزير خارجية افغانستان وبحثا التعاون في مجالات التعليم.

● رئيس هيئة علماء المسلمين المقيم في عمان الشيخ حارث الضاري قام بزيارة خاصة لقرع جبهة العمل الإسلامي إلتقى خلالها بالأمين العام الشيخ زكي بني إرشيد.

● نجوى بردان المستشارة الاعلامية بالسفارة المصرية بالرباط دعت الصحافيين المغاربة والعرب المعتمدين بالمغرب الى لقاء تواصلى اليوم الاربعاء.

● تحتضن مؤسسة فان -دوك ما بين 17 كانون الثاني (يناير) الجاري و4 شباط (فبراير) المقبل لوحات الفنان التشكيلي المغربي عبد الرحمان وردان، وحليا ومجوهرات منحوتة للفنان الفرنسي بيير ألان بينكود.

● محمد المصري رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية تم اختياره نائبا لرئيس الغرفة التجارية الإسلامية.

● الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي المصري استقبل

## احوال الناس



● المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الاردني استعرض امس مع رئيس مكتب التنسيق الوطني البريطاني السير جون بورن اوجه التعاون بين الجانبين في مجال التشريع والرقابة على المال العام ومكافحة الفساد المالي والاداري وفق معايير الرقابة الدولية.

● سير بول مكارتنلي المغني في فرقة البيتلز البريطانية السابقة وافق على دفع حوالي 4 آلاف دولار اسبوعيا لاستئجار منزل تقيم فيه زوجته المنفصل عنها هيتير ميل وابنتهما بياتريس -3 سنوات.

● الدكتور عبد المنعم كامل رئيس دار الأوبرا المصرية رد على البلاغ الذي تقدم به ورثة الأديب الراحل نجيب محفوظ حول طبع روايته ميرامار من قبل دار الأوبرا ومكتبة الاسكندرية، بأن الأوبرا والمكتبة اتفقتا معه قبل وفاته على تحويلها لعرض أوبرالي فقط دون طبعها مقابل 50 ألف جنيه.

كلام النجوم	لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم، فسوف تتعلم أكثر جلوسك في منأى عنهم.	يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.	افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007
البرهان 23 كانون الثاني 2007	مشكلات زوجية وشكية فاحرص على تجنبها.	الرسميات في صلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.	نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007
البرهان 23 كانون الثاني 2007	اولئك الذين يفقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.	يجب عليك زيادة دخلك بشكل او باخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.	اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007	البرهان 23 كانون الثاني 2007

اذ كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.

اولئك الذين يسافرون من اجل لقعة العيش ينصحون براجعة خطلمهم.

وقت مناسب لاولئك المشغولين بالادباع والاعمال الفنية.

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007

البرهان 23 كانون الثاني 2007